الأسماء الحسنى

١ أهمية معرفة الأسماء الحسنى

• من يعرف ربه جيدًا لن يعصيه، لا نقول أنه معصوم ولكن سيجد أثر كبير في باب المعصية.

• أقوى طريقة تعرف بيها ربنا عن طريق أسمائه وصفاته في القرآن والسنة.

فعندما أعرف صفات الله وأسمائه أكثر، لا بد أن أجد أثر سريع لهذه المعرفة على قلبي وفي فعل الطاعات وترك المنكرات.

قال النبي ﷺ (إن لله تسعة وتسعين اسمًا، من أحصاها دخل الجنة).

هذا الحديث فيه أكثر من مسألة ولكن الأهم أن تعرف معنى "أحصاها"،

يقول ابن باز في شرح هذا الحديث:- (وإحصاها يكون بحفظها ويكون بالعمل بمقتضاها، أما لو أحصاها وهو لا يعمل بمقتضاها فإنها لن تنفعه).

فالواجب على من قام بإحصاها أن يعمل بمقتضاها، فيكونَ رجيهًا، يشعر بالتوكل لأن الله هو العزيز، تخاف أن تعمل ذنب في خلوتك لأن الله عالم بكل شيء.

٢ كيف أحصي الأسماء الحسنى

1- الحفظ.
2- القيام بحقها والتعبد لله بها.
3- شهود آثار الاسم في الوجود من حولك.
4- دعاء الله عز وجل بهذه الأسماء والصفات.
5- ترى الآيات التي تنتهي بالأسماء وحاول أن تفكر لماذا هذان الاسمان بالذات.

٣ لماذا الأسماء الحسنى

أولًا:- لأن معرفة ربك هي روح الإيمان التي تغير نظرتك للكون من حولك وتفتح لك آفاق رائعة من التأمل.

ثانيًا:- تحتاج أيضًا لصلاح النفس، فمعرفة الله تحتاج إلى معرفة خاصة، فلا تكفي المعرفة العامة التي يشترك بها البار والفاجر.

• فعندما أعلم أن الله مالك الملك، لماذا أفعل الرياء؟ بل أذهب إلى الله عز وجل.

• فعندما تحب الله لن تؤثر عليه سبحانه وتعالى أي شهوة، فتستطيع الاستيقاظ إلى الفجر، فتستطيع غض بصرك.

• الإنسان الذي يدمن الشهوات والمعاصي هو نفسه ذوقه فسد، ولكي تصلح هذه النفس لا بد أن تتعرض كثيرًا للأسماء والصفات.

• تريد أن تعرف قدرك عند الله، اعرف قدر ربنا لديك.

ثالثًا:- أن الأسماء والصفات هي الطريق إلى الوصول إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ومحبته وبالتالي نعيم الحياة وأطيب ما فيها.

• السعادة الحقيقة أن تعرف ربك، جنة الدنيا هي معرفة الله تعالى.

• عندما توافق الله في صفة، تدخلك تلك الصفة على الله.

رابعًا:- باب الأسماء والصفات هو باب الخواص والأولياء في تزكية نفوسهم.

٤ ثمرات التزكية بالنفس من باب الحياة بالأسماء والصفات

1- يزداد الإيمان، وزيادة الإيمان لها أثر عظيم في فعلك للطاعات وتركك للمنكرات.
2- الوصول إلى منزلة الإحسان.
3- تأثر الأخلاق بالأسماء والصفات.
4- أثر الأسماء والصفات على أعمال القلوب.
• أعمال القلوب مثل الخوف والرجاء والتوكل، فالأسماء مثل:- القوي- المتين- المنتقم، تزيد لديك من عبادة الخوف.
• أسماء مثل:- البر- الرحيم- الجميل، تزيد لديك من الحب والرجاء.
• أسماء مثل:- العزيز- الحكيم- القدير، تزيد لديك العزة والتواضع والخضوع بين يدي الله.
• أسماء:- السميع- البصير- الرقيب- الشهيد، تزيد لديك أعمال المراقبة، مراقبة الله في الحركات والسكنات.
• أسماء:- الغني- الوهاب، تزيد لديك من الثقة والافتقار، كل ذلك ثمرات جميلة في القلب.
6- تساعد الأسماء والصفات على ترك الذنوب والمعاصي.
• عندما تعرف الله باسم الشهيد- الرقيب، يساعدك في التخلص من ذنوب الخلوات.
7- ذوق السعادة ولذة العبادة.

٥ أثر الأسماء والصفات على عبادة الدعاء

• الدعاء يتضمن الإقرار بأسماء الله وصفاته؛ فمجرد الدعاء اعتراف بأنه سميعٌ مجيبٌ قريب يعلم الدعاء جهرًا وسرًا.
• لا يُدعى الله إلا مع اليقين بأنه رحيم، بار، كريم، وهاب، رزاق، محسن، وبأنه قدير على كل شيء.
• معرفة اسم الله الحكيم تدفع إلى تفويض الأمر لله عند الدعاء.
• كلما زادت معرفة الأسماء والصفات، زادت لذة الدعاء، وصار سلاحًا دائمًا وملجأً مع الإلحاح والافتقار والتذلل.
• التوكل ينشأ من معرفة أنه مالك الملك، العزيز، القوي المتين، الجبار، بيده النفع والضر، يعز ويذل، يرفع ويخفض، يحيي ويميت؛ فيورث الطمأنينة.
• الرضا ينبع من معرفة اسمي العدل والحكيم؛ كما في قصة موسى والخضر، فالمنع والعطاء كلاهما لحكمة.
• معرفة العليم الحكيم تورث الرضا بحكمه وبما نهى عنه دون سؤال.
• المحبة تنبع من معرفة أنه الجميل، القوي، العظيم، لا تُقارن صفاته بصفات خلقه، وكل نعمة وخير فمنه؛ فيستحق الحب التام الأكمل سبحانه.

تطبيق عملي على بعض الأسماء

عندما تتعرض لأسماء الله الحسنى، تفعل ثلاثة أشياء وهم:-
1- ما معنى هذا الاسم؟
2- ما هو أثر الاسم عليك؟
3- ما هو التعبد اللائق بهذا الاسم؟
4- كيف أشهد هذا الاسم في الكون من حولي؟
5- كيف أدعو الله بهذا الاسم؟

١ اسم الله الرحمن:-

الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، الذي رحم الجميع، المؤمن والكافر، البار والفاجر، الكل متعرض لرحمته، فهو يطعم الجميع، لا يمنع فضله عن أحد سبحانه وتعالى، رغم يوجد ناس تعصي وناس تكفر، ولكن لم يمنع إحسانه عنهم سبحانه وتعالى، رحمته سبقت غضبه جل في علاه، فهذا يجعل الإنسان يتعلق باسم الله الرحمن ويطلب هذه الرحمة، هذا هو التطبيق العملي، ويسعى في أسباب هذه الرحمة، فيبحث في الكتاب والسنة عن الأسباب التي يُرحم بها العبد، يتعبد ويتصف بصفة الرحمة ويكون رحيمًا.

٢ اسم الله اللطيف

اللطيف في أحد المعاني هو الذي يعلم دقائق الأمور، هو الذي يوصل إحسانه إلى عباده برفق من حيث لا يشعرون.

٣ اسم الله اللطيف

الودود هو الذي يحب عباده، وقيل الذي يحبه عباده، والاثنان متلازمان والأشهر هو الأول، وليس يحبهم فقط سبحانه وتعالى بل يدود إليهم بالعطايا رغم معصيتهم له، فالإنسان يستحيي أنه يكون هذا هو حاله مع الله وهو سبحانه وتعالى يدود له.

الواجب العملي

الواجب الفعلي:

- قراءة أربع أرباع من القرآن كل يوم [حزب: ١٠ صفحات]، شرط ربع يُقرأ داخل صلاة بليل مع الاستمرار في التدبر والتفسير.
- الاستمرار في قراءة ٥ صفحات كل يوم من رياض الصالحين مع التركيز والتأمل واستخراج العمل.
- قراءة اسم من أسماء الله من كتاب لأنك الله.
- سماع كل يوم درس من برنامج "باسمك نحيا" للمهندس علاء حامد [الحلقة حوالي ٧ دقائق].
- الاستمرار في الدعاء للوالدين والأهل والعلماء.
- سماع محاضرة من سلسلة المراحل الثمان لطالب فهم القرآن للمهندس علاء حامد [اختياري].

الواجب التركي:

- ترك المعصية تمامًا هذا الأسبوع.